الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية

قسم العلوم الإسلامية

المقياس : اللغة العربية

المستوى : السنة الثانية (أصول الدين)

السنة الجامعية : *2019* - *2020*

الأستاذ : مصطفاوي

الدروس

الدرس الأول : أسلوب العرض والتحضيض والتوبيخ

الدرس الثاني : أسلوب القسم

الدرسالثالث : أسلوب المدح والذم

الدرس الرابع : أسلوب التحذير والإغراء .

الدرس الأول

أسلوب العرض ، والتحضيض ، والتوبيخ

1.1- تعريف العرض والتحضيض والتوبيخ :

◘- العرض : هو طلبٌ بلِينٍ ورفْق .

◘- التحضيض : هو طلَبٌ بِحَثٍّ وإزعاج .

◘- التوبيخ : هو تأنيب ولوم على ترك الفعل .

ولكل أسلوب من هذه الأساليب أحرف خاصة به .

أ- العرض : أحرفه ثلاثة ، هي :

الحرف	مثاله
ألاَ	ألاَ تُسَافِرُ مَعِي إِلَى عَنّابَةَ .
أمَا	أمَا تُسْمِعُنِي بَعْضَ شِعْرِكَ فَأَحْفَظَهُ .
لَوْ	لَوْ تُعِيرُنِي كِتَابَ الصَّرفِ فَأَطّلِعَ عَلَيْهِ .

ملاحظة :

o- يجب أنْ يلِيَ أحرفَ العرضِ فعل مضارع دالّ على المستقبل ، وقد يكون المضارع ظاهرا - كما في الأمثلة السابقة- وقد يكون مقدّرا . نحو : ألاَ مَثَلاً فَأَفْهَمَ مَا تُرِيدُ [التقدير : أَلاَ تَذْكُرُ مَثَلاً فَأَفْهَمَ مَا تُرِيدُ] فإنْ جاء بعد أحرف العرض فعل ماض ، تمحَّض للاستقبال . نحو : لَوْ جَلَسْتَ فَأَكَلْتَ . [أي : لَوْ تَجْلِسُ فَتَأْكُلُ].

ب- التحضيض : أحرفه خمسة ، هي :

.

الحرف	مثاله

لَوْمَا	لَوْمَا تُعِدُّ لِهَذَا الأَمْرِ عُدَّتَهُ .
لَوْلاَ	لَوْلاَ تَرْفَعُ صَوْتَكَ لأسمَعَكَ .
هَلاَّ	هَلاَّ تُدَافِعُ عَنْ وَطَنِكَ .
ألاَّ	أَلاَّ تُوَاجِهُ المُشْكِلَةَ بِثَبَاتٍ .
ألاَ	أَلاَ يُسَاعِدُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا .

ملاحظة :

- (أَلاَ) مشتركة بين العرض والتحريض ، وإنّما يكون التمييز بينهما بالقرائن المستفادة من سياق الكلام .
- حكم الفعل الذي يلي أحرف العرض يصدق أيضا على التحضيض .

ج- التوبيخ : أحرفه هي أحرف التحضيض الخمسة إلاّ أنّها حين تستعمل للتوبيخ تختصّ بالفعل الماضي لفظا ومعنى ، لأنّ التوبيخ إنّما يكون على أمر سبق حصوله قبل زمن التكلّم . كقولك لمن رسب في الامتحان : لَوْلاَ دَرَسْتَ جَيِّدًا . وقولك لآخر : هَلاّ اتَّعَظْتَ بِفُلان .

.

.

.

.

.

.

.

.

.

.

.

.

الدرس الثاني

أسلوب القسم

1.1- القسم من أساليب التوكيد ، وهو جملة اسمية أو فعلية تؤكَّد بها جملة خبريّة سواء أ موجبة كانت أم مُثبتة . نحو : لَعَمْري ، وَلَعَمْرُ اللهِ ، ويمِينُ اللهِ ، وأيْمنُ الله ، وإيْمُ اللهِ ، وأمانة الله ، وعليّ عهد الله ، لَأَفْعَلَنَّ كَذَا ، أو لاَ أفعَلُ كَذا .

2.1- أركان القسم : يتضمّن أسلوب القسم جملتين : أولاهما جملة القسم ، والثانية جملة جواب القسم وهما بمنزلة الجملة الواحدة ، شأنهما شأن الشرط وجوابه .

فالجملة المؤكّد بها هي **القسم** ، المؤكّدة هي **المُقْسَمُ عَلَيه**، والاسم الذي يلصق به القسم ليعظّم به ويفخم هو **المُقْسَمُ به** . وهو كلّ معظّم ،كلفظ الجلالة الله ، والكعبة ، وربّي ، وربّك ، وحياتك ، وحقك إلخ ..

3.1- أدوات القسم : هي الباء ، والواو ، والتاء ، واللام ، وكلها من حروف الجرّ .

◘ - **الباء** : هي أصل أحرف القسم ، لأنّ أصل معانيها الإلصاق ، فهي تُلصق فعل القسم بالمُقْسَمِ به.

وهي تختص - دون سائر أحرف القسم- بثلاثة أمور ، هي :

أ- **دخولها على الضمير** : نحو : بِكَ لَنَبْنِيَنَّ الوَطَنَ .

ب- **جواز ظهور فعل القسم معها :** نحو : أُقْسِمُ باللهِ لَأَقُولَنَّ الحَقَّ .

ج- **جواز استعمالها في الحِلْف على سبيل الاستعطاف** : نحو : بِحَيَاتِكَ ، أَخْبِرْنِي .

ملاحظة :

○- قد تحذف الباء فينتصب المقسم به بفعل القسم المضمر . نحو : اللهَ لَأُسَافِرَنَّ .

◘ - الواو : وهي في القسم أكثر استعمالا من الباء مع أنّها فرعها . ويشترط لواو القسم ثلاثة شروط ، هي :

أ- ألاَّ تدخل على الضمير . فلا يقال : وَكَ . كما يقال : بِكَ .

ب- حذف فعل القسم معها . فلا يقال : ~~أُقْسِمُ واللهِ~~. وإنّما يقال : وَاللهِ

ج- يمتنع استعمالها في القسم على سبيل الاستعطاف . فلا يقال : ~~وَحَيَاتِكَ أَخْبِرْنِي~~.

ملاحظة :

o- إذا تكرَّرت الواو في أسلوب القسم ، كقوله تعالى ، في الآيتين 1-2 ، من سورةالليل : « وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى ، وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى .. » كانت الأولى للقسم ، والثانية للعطف .

◘ **- التاء** : ولا تدخل إلاّ على لفظ الجلالة (الله) . كقوله تعالى ، في الآية 57 ، من سورة الأنبياء : « وَتَاللهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ »

◘ **- اللام :** وهي بمعنى الواو ، وتختص مثل التاء بلفظ الجلالة(الله)، غير أنّها لا تجيء إلاّ متضمنة معنى التعجب .

.

.

.

.

.

.

.

.

.

.

.

.

.

الدرس الثالث

أسلوب المدح والذم

1.1- المراد بالمدح والذمّ ما يكون بأفعال جامدة ، جرى بها اللسان العربي ، لإفادة أحد هذين المعنيين .

وهذه الأفعال قسمان :

الأول : سماعيّ يضمّ أفعالا معيّنة استعملت لإفادة المعنيين المذكورين ، هي :

نِعْمَ وَحَبَّذَا : للمدح . وَبِئْسَ ، وَسَاءَ ، وَلاَ حَبَّذَا : للذّمّ .

الثاني : قياسيّ .

ملاحظات :

- أفعال المدح والذم بقسميها ، أفعال جامدة لا يأتي منها مضارع ، ولا أمر ، ولا مشتقات اسمية.
- أفعال المدح والذم متجرّدة من الدلالة الزمنية ، وإنْ أعربتْ أفعالا ماضية .
- الجملة المكونة من هذه الأفعال بنوعيها ، جملة إنشائية غير طلبية .

2.1- أفعال المدح والذّمّ السماعية : [نِعْمَ- بِئْسَ- سَاءَ] : نِعْمَ فعل لإنشاء المدح ، مخفّف من نَعِمَ وبِئْسَ فعل لإنشاء الذّمّ ، مخفّف من بَئِسَ ، وساءَ : فعل لإنشاءِ الذّمّ أيْضًا .

يحتاج كلّ من هذه الأفعال إلى شيئين : أحدهما : الفاعل ، والآخر : المخصوص بالمدح أو الذّمّ . نحو :

نِعْمَ الطَّبِيبُ نَبِيلٌ - بِئْسَ الرَّجُلُ الكَاذِبُ . فالطبيب في المثال الأول (فاعل) ، ونبيل (مخصوص بالمدح) والرّجُلُ في المثال الثاني (فاعل) ، والكاذب (مخصوص بالذم)

.

.

.

ملاحظات :

o- يجوز إلحاق تاء التأنيث بهذه الأفعال ، في الحالات الآتية :

- إذا كان الفاعل اسمًا ظَاهِرًا مؤنّثًا . نحو : نِعْمَتِ الفَتَاةُ فَاطِمَةُ .

- إذا كان الفاعل ضميرا مُفَسَّرًا بنكرة مؤنّثة . نحو : نِعْمَتْ فَتَاةً فاطمةُ .

- إذا كان المخصوص بالمدح أو الذّمّ مؤنّثًا ، وإنْ كان الفاعل مؤنّثا .

مثال الأول : نِعْمَتِ الدَّوَاءُ الرّياضةُ . ومثال الثاني : بِئْسَتِ الحَكَمُ بَيْنَ الإخْوَةِ البُنْدُقِيَّةُ .

3.1- شروط فاعل أفعال المدح والذم : يجب أنْ تتوفّرَ في فاعل هذه الأفعال أحد الشروط الآتية :

- أنْ يكون معرفا بـــ (ال) الجنسيّة . نحو : نِعْمَ المُعَلِّمُ خَلِيلٌ / بِئْسَ المُهَنْدِسُ أُسَامَةُ .

- أَنْ يكونَ مضافا إلى المعرف بها . نحو : نِعْمَ طالِبُ العِلْمِ خَالِدٌ / بِئْسَ سائقُ الحافلةِ عُمَرُ .

- أَنْ يكونَ مضافا إلى مضاف معرّف بها . نحو : نِعْمَ مانحُ جوائز الأدب سَعِيدٌ / بِئْسَ سائق سيّارات الشحن المتهوّرُ .

4.1-المخصوص بالمدح والذمّ : المخصوص بالمدح والذم اسم مرفوع يقع بعد الفاعل ، وعلامته أنْ يصلح وقوعه مبتدأ خبرُهُ الجملة الواقعة قبله . نحو : نِعْمَ المُعَلِّمُ خَلِيلٌ .

5.1- إعراب المخصوص بالمدح والذم : له إعرابان :

المثال	الإعراب
نِعْمَ المُعَلِّمُ خَلِيلٌ	نِعْمَ : فعل ماض جامد لإنشاء المدح. المعلِّمُ : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة . خَلِيلٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع . والجملة الفعلية (نعم المعلم) في محل رفع خبر مقدم . أو خَلِيلٌ : خبر لمبتدإ محذوف تقديره :هو .
بِئْسَ المُهَنْدِسُ أُسامَةُ	بِئْسَ : فعل ماض جامد لإنشاء الذّمّ . المُهَنْدِسُ : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة . أُسامَةُ : مبتدأ مؤخر مرفوع . والجملة الفعلية (بِئْسَ المُهَنْدِسُ) في محل رفع خبر مقدم . أو أُسامَةُ : خبر لمبتدإ محذوف تقديره :هو .

6.1- حَبَّذَا – لاَ حَبَّذَا : فعلان جامدان . أي يلزمان صورة واحدة سواء أ مفردا كان المخصوص بالمدح أو الذم ، أم مثنى ، أم جمعا . نحو : حَبَّذَا الأُستاذُ عَلِيٌّ / حَبَّذَا الأُستاذَانِ عَلِيٌّ وخالدٌ / حَبَّذَا الأساتِذةُ عَلِيٌّ وخالدٌ وعمرُ / حَبَّذَا الأُستاذَةُ فاطمةُ / حَبَّذَا الأُستاذَةُ فاطمةُ وعائشةُ / حَبَّذَا الأُستاذَاتُ فاطمةُ وعائشةُ وزَيْنَبُ .

7.1- الإعراب :

المثال	الإعراب
حَبَّذَا سُلَيْمَانُ طَالِبًا	حَبَّذَا : حَبَّ : فعل ماض مبنيّ على الفتح . ذَا : اسم إشارة مبنيّ على السكون ، ف محل رفع فاعل . سُلَيْمَانُ : مبتدأ مؤخر مرفوع ، و الجملة الفعلية(حَبَّذَا) في محل رفع خبر المبتدأ

.

.

.

.

.

.

.

.

.

.

.

.

.

الدرس الرابع

أسلوب التحذير والإغراء .

1.1- التحذير : هو - بمعناه اللغوي العام - " تنبيه المخاطب على أمر مكروه ، ليتجنَّبه " . والأصل في أسلوبه أنْ يشتمل على ثلاثة أركان مجتمعة ، هي :

أ- المحَذِّرُ : وهو المتكلّم الذي يوجّه التنبيه لغيره .

ب- المُحَذَّرُ : وهو الذي يتّجه إليه التنبيه .

ج- المُحَذَّرُ مِنْهُ : وهو الأمر المكروه الذي يصدر بسببه التنبيه .

◘ - **صور التحذير بمعناه اللغوي العام** : يتخذ صورا عدة ، منها : الأمر . كقول الشاعر :

اِحْذَرْ مُصَاحَبَةَ اللَّئِيمِ ، فَإِنَّهَا تُعْدِي كَمَا يُعْدِي السَّلِيمَ الأَجْرَبُ .

ومنها :النهي . كقول الأعرابي في لغته ، وقد فتنتْهُ :

لاَ تَلُمْنِي في هَوَاهَا لَيْسَ يُرْضِينِي سِوَاهَا .

ومنها الصورة المبدوءة بكلمة [إِيَّاكَ] وفروعه الخاصة بالخطاب . كقول أعرابيّة لابنها :

« إِيَّاكَ وَالنَّمِيمَةَ . فَإِنَّهَا تَزْرَعُ الضَّغِينَةَ ، وَتُفَرِّقُ بَيْنَ المُحِبِّينَ »

ملاحظة : لا تخضع هذه الصور لأحكام هذا الباب . لذلك فهي لا تدخل فيه .

◘ - **معناه الاصطلاحي :** هو اسم منصوب ، معمول للفعل [أُحَذِّرُ] ونحوه .

◘- **صور التحذير الاصطلاحي :**

أ- ذكر المحذر منه اسما ظاهرا دون تكرار : كتحذير الطفل من السَّيَّارَةِ ، فيقال له : السَّيَّارَةَ !

وحكمه النصب على أنّه مفعول به لفعل محذوف جوازا ، والقدير : احْذَرِ السَّيَّارَةَ !

ب- ذكر المحذّر منه : يمكن ذكر المحذّر منه اسما ظاهرا : إمّا مكرّرًا . وإمّا معطوفا عليه مثله بالواو دون غيرها . مثال الأول : النّارَ النّارَ ! ومثال الثاني : النّارَ وَ اللَّهَبَ ! [~~النّارَ فَاللَّهَبَ !~~].

وحكم هذا النوع وجوب نصب الاسم في الصورتين ، وإعرابه كالآتي :

المثال الأول	الإعراب
النّارَ النّارَ !	النّارَ[1] : مفعول به منصوب ، لفعل محذوف ، وعلامة نصبه الفتحة الطاهرة في آخره ، والتقدير : اِحْذَرِ النّارَ ! النّارَ[2] : توكيد لفظِيٌّ .

المثال الثاني	الإعراب
اِحْذَرِ النّارَ وَ اللَّهَبَ !	النّارَ : مفعول به منصوب ، لفعل محذوف ، وعلامة نصبه الفتحة الطاهرة في آخره ، والتقدير : اِحْذَرِ النّارَ . وَ اللَّهَبَ : الواو : حرف عطف ، مبنيٌّ على الفتح ، لا محلَّ له من الإعراب . اللَّهَبَ : معطوف على النّارَ، تابع له في النصب .

ج- ذكر اسم ظاهر مختوم بكاف خطاب للمُحَذَّرِ : بحيث يكون هذا الاسم هو الشيء الذي يخاف عليه،

سواء أ مفردا كان ، كقولك لمنْ يحاول لمسَ طلاءٍ سائلٍ: يَدَكَ ! أم مكرّرًا ، كقولك له : يَدَكَ يَدَكَ ! أم ، معطوفا عليه ، كقلك له : يَدَكَ وَثِيَابَكَ ! ويكون الإعراب كالآتي :

المثال الأول	الإعراب
يَدَكَ !	يَدَكَ : يَدَ : مفعول به منصوب ، لفعل محذوف ، تقديره : أحذر يَدَك ، وعلامة نصبه الفتحة الطاهرة في آخره ، وهو مضاف . الكاف : ضمير متصل ، مبنيٌّ على الفتح ، في محلّ جرّ مضاف إليه .

المثال الثاني	الإعراب
يَدَكَ يَدَكَ !	يَدَكَ[1] : يَدَ : مفعول به منصوب ، لفعل محذوف ، وعلامة نصبه الفتحة الطاهرة في آخره ، وهو مضاف . الكاف : ضمير متصل ، مبنيٌّ على الفتح ، في محلّ جرّ مضاف إليه . والتقدير : اِحْذَرِ يَدَكَ ! يَدَكَ[2] : توكيد لفظيّ .

المثال الثالث	الإعراب
يَدَكَ وَثِيَابَكَ !	يَدَكَ : : يَدَ : مفعول به منصوب ، لفعل محذوف ، وعلامة نصبه الفتحة الطاهرة في آخره وهو مضاف . الكاف : ضمير متصل ، مبنيٌّ على الفتح ، في محلّ جرّ مضاف إليه . والتقدير : اِحْذَرِ يَدَكَ ! وَثِيَابَكَ : الواو : حرف عطف ، مبنيٌّ على الفتح ، لا محلَّ له من الإعراب . ثِيَابَكَ : معطوف على يَدَكَ ، تابع له في النصب .

د- ذكر اسم ظاهر مختوم بتاء خطاب للمُحَذَّرِ : ويكون هذا الاسم - كما في النوع السالف- هو الشيء الذي يخاف عليه ، ولكن قد عطف عليه بالواو المحَذَّرُ منه . نحو : يَدَكَ والسِّكِّينَ! وإعراب هذا النوع يكون كالآتي :

المثال	الإعراب
يَدَكَ والسِّكِّينَ!	يَدَكَ : يَدَ : مفعول به منصوب ، لفعل محذوف ، وعلامة نصبه الفتحة الطاهرة في آخره وهو مضاف . الكاف : ضمير متصل ، مبنيٌّ على الفتح ، في محلّ جرّ مضاف إليه . والتقدير : صُنْ يَدَكَ ! والسِّكِّين : الواو : حرف عطف ، مبنيٌّ على الفتح ، لا محلَّ له من الإعراب . السِّكِّين : معطوف على يَدَكَ ، تابع له في النصب . والتقدير : أَبْعِدِ السِّكِّينَ .

هـ- ذكر المحذّر ضميرًا منصوبًا للمخاطب : هو إيَّاكَ وفروعه ، وبعده المُحَذَّرُ منه مسبوقا بالواو أو غير مسبوق بها ، أو مجرورا بـ (مِنْ) . مثال الأول : إيَّاكَ وَالكَذِبَ ! ومثال الثاني : إيَّاكُمْ تَحْكِيمَ الأَهْوَاءَ ! ومثال الثالث : إيَّاكَ مِنَ الرِّيَاءِ ! ويكون إعراب هذا النوع كالآتي :

المثال الأول	الإعراب
إيَّاكَ وَالكَذِبَ !	إيَّاكَ : مفعول به مقدم ، لفعل محذوف وجوبا ، تقديره : أحذّر إيَّاكَ . وَالكَذِبَ : الواو : حرف عطف ، مبنيٌّ على الفتح ، لا محلَّ له من الإعراب . الكَذِبَ : مفعول به لفعل محذوف ، تقديره : إيّاكَ والتعرّض للكذب ! وهو معطوف على إيَّاكَ ، تابع له في النصب . والتقدير : تَجَنَّبِ الكَذِبَ .

المثال الثاني	الإعراب
إيَّاكُمْ تَحْكِيمَ الأَهْوَاءَ !	إيَّاكُم : مفعول به مقدم ، لفعل محذوف وجوبا ، تقديره : أحذّر إيَّاكَم . تَحْكِيمَ : الواو : حرف عطف ، مبنيٌّ على الفتح ، لا محلَّ له من الإعراب . الكَذِبَ : مفعول به لفعل محذوف ، تقديره : إيّاكَم التعرّض لتحكيم الأهواء ! وهو مضاف. الأهواء : مضاف إليه .

المثال الثاني	الإعراب
إيَّاكَ مِنَ الرِّيَاءِ !	إيَّاكَ : مفعول به مقدم ، لفعل محذوف وجوبا ، تقديره : أحذّر إيَّاكَ . مِنَ الرِّيَاءِ : من : حرف جرّ . الرِّيَاءِ : اسم مجرور بالباء ، وعلامة جرّه الكسرة . والجار والمجرور متعلقان بفعل محذوف وجوبا .

2.1- الإغراء : هو تنبيه المخاطب على أمر محبوب ليفعله . نحو : العَمَلَ العَمَلَ ، فإنَّهُ مِفْتَاحُ الغِنى .

◘ **- أركان الإغراء :**

أ- المُغْرِي : وهو المتكلم الذي يوجه التنبيه إلى المخاطب .

ب- المُغْرَى : وهو المخاطَبُ الذي يوجّه إليه التنبيه .

ج- المغْرَى به : وهو الأمر الذي يقع التنبيه عليه .

◘ **- حكمه** : حكم المغرى به ، وجوب نصبه ، باعتباره مفعولا به لعامل محذوف ومناسب للسياق ، على أنْ يكون هذا الاسم مكرّرًا ، أو معطوفا عليه بالواو . مثال الأول : الفِرَارَ الفِرَارَ مِنَ مِنَ اللَّئِيمِ ، فَإِنَّهُ كَالحَيَّةِ لاَ يَكُونُ مِنْهَا إلاَّ اللَّدْغُ . ومثال الثاني : الفِرَارَ والهرَبَ مِنَ مِنَ اللَّئِيمِ فَإِنَّهُ كَالحَيَّةِ لاَ يَكُونُ مِنْهَا إلاَّ اللَّدْغُ .

.

.

.

.

.

.

.

.

.

.

.

.